

مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الكتب الدراسية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر

الدكتور/ محمد رجب عبد الحكيم
أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة قطر

الدكتور/ أحمد جاسم الساعي
أستاذ مشارك بكلية التربية – جامعة قطر

الدكتور/ سيد رجب محمد
أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة قطر

الدكتور/ عادل منير أبو الروس
أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة قطر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الكتب الدراسية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر، وذلك في: اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، وتكنولوجيا التعليم، والتربية الإسلامية، والعلوم، واللغة الإنجليزية، تبعاً لعدة متغيرات بحثية هي: النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية)، وسنوات الخبرة التدريسية للمعلمين، والتخصص الدراسي للمعلمين إلخ. واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ حيث أعدت استبانة مكونة من ستة محاور هي: معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية، ومعايير الجودة اللغوية، ومعايير الجودة المرتبطة بالخصائص النفسية، ومعايير الجودة المجتمعية، ومعايير الجودة التربوية، ومعايير الجودة العلمية والأكاديمية، وقد طُبِّقَت الاستبانة على (٤٠٠) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بمستوى كبير من وجهة نظر المعلمين، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات آراء عينة الدراسة من المعلمين في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية في دولة قطر، وذلك بحسب النوع لصالح مجموعة الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة من المعلمين في مستوى توافر الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بدولة قطر بحسب المؤهل الدراسي أو سنوات الخبرة لدى المعلمين، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات آراء عينة الدراسة من المعلمين في

مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية في دولة قطر بحسب مراحل التعليم العام، لصالح المرحلة الابتدائية، إضافة إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات آراء عينة الدراسة من المعلمين في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية في دولة قطر بحسب التخصص، وأكدت الدراسة على عدة توصيات مرتبطة بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الجودة الشاملة - المعلمون - الكتب الدراسية.

Abstract :

The Availability of Total Quality Standards in the Textbooks from the Point of View of Teachers of Government Schools in Qatar

The current study aimed to determine the availability of the total quality standards in the textbooks from the point of teachers' views of government schools in Qatar. The teachers are specialized In Arabic, Social Studies, Education Technology, Islamic Education, Science, English, According to several research variables: gender, educational stage, years of teaching experience for teachers and the academic specialization of teachers ... etc.

The current study used descriptive method; a questionnaire was applied to (٤٠٠) teachers. The questionnaire has been divided into several areas: technical quality standards for the content of textbooks, quality standards of language, quality standards associated with psychological characteristics, quality standards of the community, educational quality standards and scientific and academic quality standards. The study reached several results, including:

- The overall quality standards in the content of textbooks are at a high level from the point of view of teachers.
- There were statistically significant differences at (٠.٠٥) between the average views of the sample of the study on the availability of the total quality standards in the content of textbooks in the State of Qatar, according to gender for the female group.

Keywords: Total Quality - Teachers - Textbooks.

مقدمة:

يحثل مجال الجودة الشاملة مكانة مهمة في الميدان العلمي، وبخاصة في مجال التربية والتعليم، وعليه فقد ظهرت المعايير العالمية للجودة الشاملة، ونماذجها ومؤشراتها التي تهتم بجودة المنتج التعليمي مثل: معايير بالدريج في أمريكا Baldrige Criteria، وجائزة ديمينج في اليابان Deming Awards، وظهرت مراكز التميز والجودة، ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي والمهني Accreditation، والمواصفات الدولية للجودة الشاملة ISO بتقسيماتها المختلفة، وأنظمة الرقابة على الجودة الشاملة، وظهرت الكثير من النماذج التطبيقية للجودة الشاملة في مؤسسات التعليم قبل الجامعي والعالي في الكثير من الدول (محمد، ٢٠٠٥، ص ١٤). وبدأ تطبيق الجودة الشاملة في مناهج التعليم، ثم تحول الأمر بعد ذلك لانعكاسها على محور العملية التعليمية وخاصة المنهج المدرسي، وبما أن الكتب الدراسية هي الوثيقة التي تعكس صورة المنهج وتعبّر عنه فقد كان هناك اهتمام بتطوير هذه الكتب في ضوء معايير الجودة الشاملة ونماذجها (الخالدة، التميمي، ٢٠١٣، ٢١٦).

ومن ثم تعتبر الكتب الدراسية وتحليلها وتقييمها وتطويرها من أهم الاتجاهات في ميدان المناهج والتدريس، بوصفها أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي الناجح لأية دولة، فهي أداة رئيسة للحكم على المنهج، وأداة رئيسة لعمليتي التعليم والتعلم، فهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره، فضلا عن كونه مصدرا يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة لبناء المواطن وبناء كفاءاته وقدراته، بالتالي فهو الوثيقة المهمة بين كل من المعلم والطالب والمدرسة والمجتمع ككل. (سعدي، ٢٠١٧، ٤٨٩).

وعلى الرغم من أن الكتب الدراسية عادة تخضع لمراجعات جذرية، إلا أنها لا تلبى توقعات معظم المتعلمين والمدرسين في العصر الراهن؛ نظراً لذلك الكم الهائل من التنوع الكبير في الظروف الاقتصادية والقيم الثقافية أو تباعد المواقع الجغرافية للمتعلمين الذين يستخدمونها، ولذلك وجب على مصممي الكتب الدراسية اتخاذ قرارات بشأن تقييم محتويات أطرها، وبنطاق واسع من التوقعات والاحتياجات؛ حيث تنشأ الحاجة دوماً لتجويد مكوناتها (٣، ٢٠١٢). Nahrkhalaji, وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن جودة الكتاب المدرسي عامل مؤثر في مدى تقدم الطلاب وعمق تعلمهم وثرائه، مقارنةً بقدرات المعلم، حيث يمكن للمعلمين من ذوي الخبرة التدريسية أن يدرسوا بدون كتاب مدرسي لوقت قصير؛ حيث لا يتوفر لغالبيتهم الوقت الكافي

لإعداد المواد التكميلية عوضاً عن الكتاب المدرسي، وكثير منهم يتبعون الكتاب المدرسي فقط، ولهذا تأخذ الكتب المدرسية دوراً مهماً جداً في الفصول التعليمية، وأصبحت جودتها ليست رفاهية أو محل اختيار، بل إلزام كمصدر رئيس للمعلومات ومواد التدريس والتعليم الأكثر شيوعاً في كثير من نظم التعليم بالعالم (١، ٢٠١٣، Mahfoodh & Bhanegaonkar).

ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تفرض الاهتمام بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية تربوية، يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، وتحديد ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف، ومن ثم مراجعته والتدقيق في علاج قصوره على فترات متتالية، وفق متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه.

ويؤكد العديد من التربويين (ياسين، ٢٠٠٨، ٤٢٤؛ بياوي، ٢٠٠٩، ٢٥٦) ضرورة تبني أي نظام تعليمي لفلسفة الجودة الشاملة من حيث المعايير والمحكات والمواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها الكتاب المدرسي وذلك لأسباب عدة منها: إسهام هذه المعايير في تحديد المنطلقات التي تبنى عليها المناهج وتؤلف، فضلاً عن تمكين العاملين في التعليم من إعادة النظر في المناهج الحالية وتطويرها، وأخيراً أن هذه المعايير هي المؤشر الفعلي والواقعي نحو اختيار ما يوضع في الكتب الدراسية من محتوى واستراتيجيات وأنشطة ومصادر التعليم وأساليب تقويم من المفترض أن ترتبط بالمرحلة العمرية من ناحية، وترتبط بالاحتياجات الحياتية والمجتمعة والعالمية من ناحية ثانية؛ كي تواكب متغيرات العصر.

ونظراً لما سبق فقد أجمع المعنيون والمختصون في ميدان التربية والتعليم أن الجودة الشاملة أصبحت أداة قياس وتقويم متكاملة لتطوير منظومة التعليم، ومن ثم قامت المؤسسات التربوية بوضع معايير ومواصفات لتقويم مناهجها التعليمية بمراحل التعليم، وهذا يشير إلى أن معايير الجودة تُعدّ مقوماً رئيساً من مقومات الحكم على جودة المناهج التعليمية؛ حيث شهدت الساحة التربوية العديد من المشروعات التي تهتم بتطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام على المستويين العربي والعالمي في ضوء ما يعرف بالجودة الشاملة (مجيد، ٢٠١٢، ١٣٦).

ومن ثم فإن تطوير الكتب الدراسية في دولة قطر يعد من أهم التوجهات المهمة في تطوير العملية التعليمية؛ حيث أصبحت الكتب الدراسية ذات قيمة عالية بما تعكسه من خبرات ومعلومات تتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية لجودة الكتب العالمية، وبما يضمن تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء المواطن القطري القادر على نهضة المجتمع، وتماشياً مع الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية، مما جعلها ضرورة لتبني فلسفة

الجودة الشاملة في تطوير منظومة التعليم بدولة قطر وعلى وجه الخصوص الكتب الدراسية؛ حيث يؤكد كثير من التربويين (بباوي، ٢٠٠٩؛ عسيلان، ٢٠١١؛ حماد، ٢٠١٣؛ ناصر الخوالدة، إيمان التميمي، ٢٠١٣؛ العجرش، الربيعي، ٢٠١٦؛ سعدي، ٢١٠٧) ضرورة تصميم الكتب الدراسية في ضوء معايير محلية وعالمية تحكم عملية إخراجها شكلاً ومضموناً، على مستوى التنظير والتطبيق.

ولذا فقد أجريت عدة دراسات؛ بغرض الكشف عن جوانب القصور في عناصر الكتب الدراسية ببعض مناهج التعليم في الوطن العربي، في مراحل وتخصصات مختلفة، كدراسات (عسيلان، ٢٠١١؛ حماد، ٢٠١٣؛ الخوالدة، التميمي، ٢٠١٣)، والتي كشفت نتائجها عن: الشكوى من صعوبة فهم محتوى المناهج بما يحتوي عليه من حقائق وآراء ومصطلحات، فضلاً عن صعوبة فهم اللغة، إضافة إلى وجود أخطاء علمية ومطبعة في معظم الكتب، وكذلك افتقار محتواها للخصائص النفسية والتربوية المناسبة للطلاب، وافتقار بعض الكتب إلى الجانب التنظيمي التربوي في عرض المعلومات وتسلسلها وترابطها، أو افتقارها إلى الشكل الجاذب والمبهيج للطلاب؛ بمعنى آخر افتقاد الكتب الدراسية إلى معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها ومواصفاتها. ونظراً لأنه لا توجد - في حدود علم الباحثين - دراسة اهتمت بتناول معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بمراحل التعليم العام في دولة قطر، فقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن مدى توافر هذه المعايير من حيث: الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية، والجودة اللغوية، الجودة الخاصة بالخصائص النفسية، والجودة المجتمعية، الجودة التربوية، والجودة العلمية والأكاديمية، ومن هنا كانت فكرة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر، وفقاً لمنغيات: النوع والمؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية والتخصص/المادة الدراسية؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها في محتوى الكتب الدراسية بالمدارس الحكومية بدولة قطر؟
- ٢- ما مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بالمدارس الحكومية بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين؟

- ٣- هل تختلف وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر نحو توافر معايير الجودة الشاملة باختلاف النوع؟
- ٤- هل تختلف وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر نحو توافر معايير الجودة الشاملة باختلاف المؤهل العلمي لهم؟
- ٥- هل تختلف وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر نحو توافر معايير الجودة الشاملة باختلاف سنوات الخبرة؟
- ٦- هل تختلف وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر نحو توافر معايير الجودة الشاملة باختلاف المرحلة التعليمية؟
- ٧- هل تختلف وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر نحو توافر معايير الجودة الشاملة باختلاف التخصص/المادة الدراسية؟

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على:

- ١- أبعاد معايير الجودة الشاملة للكتب الدراسية، ومؤشراتها المحددة فقط في الاستبانة المعدة لهذه الدراسة.
- ٢- تحديد وجهات نظر معلمي المدارس الحكومية في هذه الدراسة، وفقا للمتغيرات المحددة فقط بهذه الدراسة.
- ٣- جمع البيانات من عينة ممثلة للمجتمع البحثي، بلغت (٤٠٠) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية بدولة قطر.
- ٤- تطبيق الاستبانة في خريف ٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

معايير الجودة الشاملة:

يقصد بمعايير الجودة الشاملة إجرائياً في هذه الدراسة مجموعة الأسس أو الشروط التي يجب أن تتوافر في الكتب الدراسية الآتية: اللغة العربية، المواد الاجتماعية، تكنولوجيا المعلومات، الدراسات الإسلامية، العلوم، اللغة الإنجليزية والرياضيات، وجعلها تحقق نواتج التعلم بشكل فاعل.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يتلاءم مع أهدافها البحثية، ويحقق خطواتها.

أهداف الدراسة:

- تحديد معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية في دولة قطر من وجهة نظر المعلمين من حيث التخصص وسنوات الخبرة وبحسب المرحلة التعليمية والمؤهل الدراسي.
- الكشف عن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية في دولة قطر من وجهة نظر المعلمين بحسب نوعهم (ذكور/ إناث)، وسنوات خبرتهم، ومؤهلهم الدراسي، والمرحلة التعليمية، وتخصصاتهم بالمدارس.
- تحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين من الجوانب الفنية، والجوانب اللغوية، والخصائص النفسية، والجوانب المجتمعية، والجوانب التربوية، والجوانب الأكاديمية.

خطوات الدراسة وإجراءاتها: تتبع الدراسة الخطوات والإجراءات التالية:

- ١- تحديد معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها في محتوى الكتب الدراسية في المدارس الحكومية بدولة قطر، من خلال: دراسة الأدبيات والدراسات والاتجاهات العالمية المتعلقة بها.
- ٢- بناء استبانة، محكمة ومقننة؛ لتحديد وجهات نظر معلمي مراحل التعليم العام بدولة قطر فيما يتعلق بمدى توافر هذه المعايير في محتوى الكتب الدراسية الحالية في.
- ٣- تطبيق الاستبانة على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.
- ٤- تحليل البيانات الدراسة، وتحديد نتائجها وتفسيرها.
- ٥- تحديد التوصيات والمقترحات المرتبطة بالدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما تقدمه للفئات التالية:

- مخططي المناهج: توفر رؤية شاملة لمخططي المناهج في دولة قطر من حيث جوانب القوة والضعف في مدى تضمين معايير الجودة الشاملة في الكتب الدراسية، ومراجعة المناهج وتطويرها في ضوء نتائج هذه الدراسة.
- المعلمين: تساعد على تعرف أهم المعايير التي ينبغي أن تتوافر في الكتب الدراسية، ومن ثم مدى تحققها في تدريسهم حتى تتناسب معايير المحتوى مع معايير التدريس وتحقيق أهدافه.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: معايير الجودة الشاملة والكتب المدرسية.

أولاً: مفهوم الجودة الشاملة ومبادئها ومؤشراتها.

يعد مصطلح الجودة الشاملة مدخلاً حديثاً للتطوير في مجالات عدة، وبخاصة في التربية والتعليم، ومن ثم يشير هذا المصطلح إلى مجموعة المعايير أو الأسس التي من خلالها يمكن تحديد المستوى الملائم والمرغوب فيما يقدم للطلاب من كتب ومواد تعليمية وأنشطة وممارسات تدريسية، بما يمكنهم من المهارات والأداءات المنوطة بهم في مرحلة تعليمية معينة وطبقاً لمخرجات تعلمهم (زيتون، ٢٠٠٤، ١١٥).

وتعرف الجودة الشاملة بأنها: مجموعة المواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي المقدم للطلاب في المؤسسات التعليمية من حيث الشكل والمضمون العلمي والثقافي والتربوي والأكاديمي (James, ٢٠٠٢, ١٠٤). وهناك من يعرفها بأنها: المواصفات التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق درجة مميزة وجيدة من الأهداف المرجوة في عملية التعليم على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم (البلاوي وآخرون، ٢٠٠٦، ١٢).

ومن ثم يشير مصطلح الجودة الشاملة إلى أمور مهمة، منها: تحسين جودة المنتج التعليمي من حيث الشكل والمضمون، مراعاة المنتج التعليمي لمعايير تفوقه وقبوله لدى المستفيدين، مراعاة المنتج التعليمي سواء أكان كتاباً أم مواداً تعليمية لمتطلبات المجتمع وتغيراته وثقافته (البناء، ٢٠٠٧، ١٧٧).

ونلاحظ من التعريفات السابقة تأكدها أن: الجودة الشاملة لها عدد من المعايير لابد من توافرها في جوانب العملية التعليمية وفي منتجها سواء على مستوى التخطيط أم التنفيذ أم التقييم، وكونها تحقق المستوى الأفضل في عملية التعليم وبخاصة في المنتج المقدم للطلاب.

ومن ثم يمكن تحديد مفهوم الجودة الشاملة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الأسس والمواصفات التي يجب أن تتوافر في الكتب الدراسية بالمدارس الحكومية بدولة قطر؛ كي تحقق نواتج التعلم بشكل فاعل لدى الطلاب.

ثانياً: خصائص الكتب الدراسية، ومبادئ جودتها الشاملة:

للكتب الدراسية التأثير المهم في الخطط التعليمية بل العملية التعليمية ككل، ومن ثم لابد أن تكون مساندة للأهداف العامة والخاصة التي يتوقع من الطلاب تحقيقها، وبالتالي فإن

اختيار الكتب الدراسية أو تأليفها يكون وفق أسس؛ تضمن جودتها وفعاليتها في العملية التعليمية (الحكي، ٢٠٠٧، ١٣٨).

وقد أشارت الأدبيات لأهمية توافر خمسة جوانب في الكتب الدراسية، تتمثل في: (الشبلي، ٢٠٠٠، ٧٧):

- الجانب الأول والثاني: الجودة العلمية وجودة الفكرة؛ انسجامها مع الفلسفة الاجتماعية وقيم المجتمع.

- الجانب الثالث: الجودة التربوية؛ انسجام المحتوى مع النظريات التربوية والنفسية وحاجات المتعلمين ورغباتهم وانسجامها مع مراحل نموهم ومتطلباتهم النمائية والعقلية والمعرفية، فضلا عن توافرها مع مهارات التفكير العليا: التفسير والتحليل والنقد والإبداع.

- الجانب الرابع والخامس: الجودة اللغوية والجودة الفنية؛ أي شروط التعبير والصيغة وعن الأفكار والمعلومات، بجانب عناصر التشويق والإثارة والتحفيز لما يعرض.

ولكي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة الخصائص والشروط؛ ليوصف بكونه كتاباً مدرسياً جيداً يلائم عملية التعليم والتعلم، وهذه الشروط تنحصر في المجالات التالية (سالم، ٢٠٠٤، ٨٠):

١- كفاءة المؤلف: وتتضمن أن يكون المؤلف ملتزماً بالدقة والحيادية والمصداقية في عرض المعلومات، وبخاصة عندما يعرض لوجهات النظر، فضلا عن كونه واعياً بالصحة العلمية التي ينقلها داخل الكتاب وتقديم التفسيرات الصحيحة لها دون زيادة أو نقصان، مع إلمامه بواقع المجتمع وظروفه واتجاهاته وتقاليده.

٢- مادة الكتاب ومحتواه: وتشير إلى الارتباط بين المحتوى وأهداف تعليم الكتب الدراسية، ومدى مراعاته للمستويات العقلية والعمرية للطلاب، فضلاً عن تناسبه مع عادات المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب، وتنظيم المحتوى تنظيمًا منطقيًا ونفسيًا، واقتزان عرض المعلومات والحقائق بالصور والرسوم والخرائط والوسائل التوضيحية... إلخ، فضلاً عن عرض المعلومات وسهولة دراستها.

٣- لغة الكتاب وأسلوب عرضه: أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائماً لمستوى الطلاب وخصيلته اللغوية، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته، بعيداً عن أي تعقيد في الصياغة والأسلوب.

٤- شكل الكتاب وإخراجه: أن يكون الكتاب- في شكله العام- جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، موفقاً في اختيار عنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية؛ ليكون شائقاً للطلاب، جيداً في إخراجه العام.

هذا وتستند الجودة الشاملة إلى عدد من المبادئ التي لا بد من توافرها في الكتب الدراسية، منها (محمد، ٢٠٠٧، ٩٥٦):

- التغيير باستمرار في جودة الكتب وتعديلها وفقاً لمتطلبات العصر وتوجهاته.
- ١- لوقاية من أية أخطاء قد ترد في الكتب الدراسية سواء أكانت هذه الأخطاء: فنية أم تتعلق بالمضمون أم تتعلق بملاءمة الموضوعات للطلاب أم لا تناسب الثقافة المجتمعية.
- المراجعة المستمرة للحقائق والمعلومات المتضمنة في الكتب المدرسية نظراً لاختلاف حاجات الطلاب وكذا حاجات المجتمع ومشكلاته، ومن ثم العالم والتغيرات من حوله؛ لضمان مستوى مميز من الجودة المستمرة في الكتب المدرسية.
- الشمول والتكامل؛ بحيث تشمل الكتب الدراسية عدداً من الجوانب منها: الجودة الفنية في الشكل والإخراج والطباعة، الجودة في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية، والجودة في السلامة اللغوية وصياغة المعلومات بشكل مفهوم للطلاب، فضلاً عن الجودة العلمية في المعلومات والحقائق ومدى حدائتها وتناسبها مع المجتمع إلخ.

ويلاحظ من عرض الشروط والمبادئ الأساسية لجودة الكتب المدرسية ما يلي:

- أن ما جاء عن الجوانب اللغوية والفكرية وغيرها يرتبط ارتباطاً مباشراً بمعايير الجودة الشاملة والمتعلقة بالجودة اللغوية في الكتاب من ناحية اختيار الجمل وانتقائها، وخلو المحتوى من أية أخطاء لغوية أو نحوية أو إملائية تؤثر بشكل أو بآخر على فهم المحتوى.
- أن ما جاء عن الجوانب العلمية للمعلومات داخل محتوى الكتاب المدرسي، يرتبط ارتباطاً مباشراً بمعايير الجودة الخاصة بالجوانب الفنية للمحتوى ومدى مناسبة المحتوى لكل من الطلاب وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وارتباط المحتوى بالواقع والمجتمع وقيمه وقضاياهم ومشكلاته.

- أن ما جاء من شروط لمحتوى الكتاب مثل: لغة الكتاب وطريقة عرض معلوماته، وكذلك كفاءة المؤلف في عرض المعلومات وتقديم المحتوى، فإنه يرتبط ارتباطاً مباشرة بمعايير

الجودة الخاصة بالجوانب التربوية لتقديم محتوى الكتاب، وما يتعلق بمؤشرات الجانب التربوي مثل: تقديم المعلومات من البسيط إلى المركب، وتضمين المحتوى لتفسيرات منطقية تسهم في مساعدة الطلاب على فهم محتوى الكتاب المدرسي.

ثالثاً: أبعاد معايير الجودة الشاملة في الكتب الدراسية، ومؤشراتها:

تتضمن معايير الجودة الشاملة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بأبعاد متعددة؛ لإعداد الكتب الدراسية وتأليفها وإخراجها، ومن أهمها ما يلي:

- **مؤشرات تتعلق بتصميم الكتب وإخراجها وطباعتها:** وتتضمن معايير مثل: الوضوح في الطباعة، ووضوح المحتوى، وأن تتسم بالمقروئية من حيث: وضوح الكلمات والألفاظ والجمل والنصوص، وتضمنه لمسافات مناسبة بين السطور تمكن الطالب من القراءة والفهم والاستيعاب، فضلاً عن تمكنه من التناول والتعامل مع المادة المقروءة، وأن تكون الوسائل الإيضاحية على اختلاف أنواعها كالصور، والرسوم، والخرائط، والنماذج، والمخططات تتسم بالتنوع والحداثة؛ كي تلائم أنماط التفكير المختلفة للطلاب، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وتلخيصها وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للطلاب تحقيقاً للفهم وتثبيتاً للفهم.

-مؤشرات تتعلق بطرق عرض المحتوى وتنظيمه: وتشير إلى أن:

-تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهج الدراسي وأهدافه فلا بد أن يتدرج من البسيط إلى المعقد، وأن تنتقى كلماته، وتستخدم تلك المفردات المألوفة لدى الطلاب.

-تتصف المعلومات والحقائق بالحداثة والعمق والشمول لكافة الجوانب والأبعاد المجتمعية. يتضمن الكتاب معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات تتلاءم ومستويات الطلاب العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية؛ ولا بد أن تكون موضحة بشكل يسهل على الطلاب فهمه واستيعابه.

-يكون المحتوى موزعاً على حسب أهميته على أجزاء وفصول تترايط فيها بينها؛ بمعنى آخر كل جزء من المحتوى يؤدي للجزء للثاني، ويتكامل معه؛ ليكون المفاهيم والأفكار الصحيحة. يقدم المحتوى معلومات تتدرج في عرضها ما بين العمومية والخصوصية، بحيث يسهل استيعابها.

-يلائم المحتوى بما يقدمه من حقائق علمية ومهارات وأسئلة وأنشطة تعليمية حاجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم وطبيعة أعمارهم العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية.

-يختار محتوى الكتاب المدرسي بشكل دقيق، وأن تُنتقى محتوياته من الموضوعات، والأمثلة، والنصوص، والحقائق العلمية، والمفاهيم، والمصطلحات، والتعاريف، والقيم، والمهارات، بما

يحقق المخرج التعليمي؛ وهنا تأتي الهوية العربية في صدارة الموضوعات المختارة التي تعبر عنها وتبرزها للطلاب.

-تخلو معلومات الكتاب من أية أخطاء علمية تتعلق بالمفاهيم أو المصطلحات، فضلاً عن خلو المعلومات والحقائق من الصعوبة في العرض والتفسير.

-تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في المادة نفسها؛ حتى لا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة؛ وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة.

-يوفر الكتاب للطلاب في نهاية كل جزء تعليمي أو وحدة من وحداته قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها الطلاب في قراءته الخارجية؛ لإثراء معلوماته، وتوسيع آفاقه، وتعميق معارفه.

-**مؤشرات تتعلق بمدى ارتباط المحتوى بالنواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية المتعلقة بالطلاب:** وتتضمن معايير متعددة، تتعلق بمدى مراعاة المحتوى لمتطلبات النمو وخصائصه، فضلاً عن مراعاته للفروق الفردية للطلاب والذكاءات الشائعة بينهم، كما تتضمن هذه المؤشرات مدى تضمن المحتوى لخصائص المجتمع ومشكلاته، والمضامين الثقافية والاجتماعية، وصبغته بالصبغة الإسلامية والهوية العربية والوطنية، وتعبير المحتوى عن الشخصية القومية والتبعية الثقافية والحضارية ... إلخ.

-**مؤشرات تتعلق بمدى الصحة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية:** وتشير هذه المؤشرات إلى خلو المحتوى من أية أخطاء لغوية أو نحوية، فضلاً عن الأخطاء الإملائية والأسلوبية وأية أخطاء تكون في الصياغة اللغوية، كما تشير هذه المؤشرات إلى الاستخدام المناسب للكلمات والتراكيب وطول الجمل التي تسهم في سهولة مقروئية المحتوى المدرسي.

ونلخص من خلال العرض السابق لمؤشرات الجودة الشاملة التي يجب توافرها في محتوى الكتب الدراسية، أنها تتمحور حول عدد من الأبعاد التالية:

- معايير تتعلق بالجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية.
 - معايير تتعلق بالجودة اللغوية في محتوى الكتب.
 - معايير تتعلق بالجودة النفسية لمحتوى الكتب الدراسية.
 - معار تتعلق بالجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية.
 - معايير تتعلق بالجودة التربوية لمحتوى الكتب.
 - معايير تتعلق بالجودة العلمية الأكاديمية لمحتوى الكتب.
- وسوف تستند هذه الدراسة في بناء أداة جمع البيانات اللازمة لها بالمعايير والمؤشرات سאלفة الذكر.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

يعرض هذا المحور الدراسات السابقة التي اهتمت بتقويم الكتب الدراسية أو تحليلها في ضوء معايير الجودة الشاملة في مختلف التخصصات. وتفصيل ذلك كما يلي:

١-دراسة حلس ٢٠٠٧: أجريت هذه الدراسة في فلسطين (الجامعة الإسلامية) وهدفت إلى تطوير وتحسين مستوى الكتاب المدرسي ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم ويد الطالب معاً، بحيث يستطيع أن يفي بحاجات الطلاب وخصائصهم من ناحية، ومن ناحية ثانية أن يحقق الأهداف التعليمية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ لأنه الأكثر ملائمة لموضوع البحث ؛ وقد كانت أهم نتائج هذه الدراسة بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة في الكتب، وتضمنت المجالات التالية: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب المدرسي، ويأتي مجال المحتوى والمادة العلمية والحقائق والمعلومات في المرتبة الثانية، بينما جاء مجال الصور والرسومات التوضيحية في الكتاب في المركز الثالث، أما مجال التقويم الخاص بالأهداف التعليمية بالكتاب فقد جاء في المركز الرابع، واحتل مجال اللغة الخاصة بالكتاب وأسلوبه المجال الأخير، واندرج تحت كل مجال من هذه المجالات عدد من المؤشرات الخاصة بجودة الكتاب المدرسي في كل بند على حدة.

٢-دراسة داود درويش (٢٠٠٧): تهدف هذه الدراسة إلى تطوير وتحديد المواصفات التربوية الواجب توافرها في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا. وقد تناولت الدراسة خطوات بناء المعيار الذي سعت إليه من حيث: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب المدرسي، والمحتوى، والصور والرسومات، والتقويم، ولغة الكتاب وأسلوب عرضه. ومن أهم نتائج الدراسة: تحديد أهم المواصفات العامة لكتب ؛ حيث حددت الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للمرحلة الدنيا، وتتمثل في: (كفاءة المؤلف، ومادة الكتاب ومحتواه، ولغة الكتاب وأسلوب عرضه) فضلاً عن تصميم معيار تقويمي يسهم في تحليل جودة الكتب الدراسية، وقد تكون من ستة مجالات هي: الشكل العام والإخراج وبلغت فقراته (٢٠) فقرة، وبلغت فقرات المحتوى (٢٣) فقرة، الصور والرسومات بلغت فقراته (١١) فقرة، وبلغت فقرات التقويم (٢٠) فقرة، وبلغت لغة الكتاب وأسلوب عرضه (١٥) فقرة، فضلاً عن المقترحات العامة بالأسئلة المفتوحة والتي بلغت فقراتها (٥) فقرات يمكن استخدامها لتقويم الكتاب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.

٣-دراسة علي خليفة ووائل شبلق (٢٠٠٧م): وكان هدف هذه الدراسة تعرف جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة؛ حيث اعتمدت الدراسة على بناء أداة قياس وتقويم تتضمن أسس معايير الجودة للحكم على كتب المنهج الفلسطيني الجديد للصفوف من (١-٤) وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة الأساسية البالغ عددهم (٥٣) مشرفاً ومشرفة في مدارس الحكومة ووكالة الغوث. وتضمنت الدراسة ستة مجالات هي: إعداد الكتاب وتأليفه - الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب - المادة العلمية للكتاب - الأنشطة والأساليب - أساليب التقويم - لغة الكتاب وإخراجه. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعاً لمتغير نوع مادة الإشراف التربوي (علمية - أدبية) لصالح المباحث العلمية، وتبعاً لمتغير الجهة المشرفة (حكومية - وكالة) لصالح مشرفي المدارس الحكومية.

٤-دراسة وليد العياصرة (٢٠٠٨): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المطورة في الأردن في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) معلماً ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة، اشتملت على (٨٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وكان من أهم النتائج: أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لجميع المجالات (أهداف الكتاب، والمحتوى، وأساليب التدريس، والنشاطات التربوية، والتقويم) كانت بدرجة متوسطة، واتفق المعلمون والمعلمات على وجود بعض السلبيات في الكتاب، منها: كبر حجم المادة وخلوه من أسلوب حل المشكلات والتدريس بالاستقصاء إلخ، كما بينت الدراسة عدداً من جوانب القوة في الكتاب مثل: عرض المحتوى بلغة سليمة، وخلوه من التناقض، وتنظيم الأفكار.

٥-دراسة منيرة عبد العزيز الحريشي (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى بناء معيار مقترح لتقويم جودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات اللغة العربية ومشرفاتها في مدينة الرياض والبالغ عددهن (١٣٦٥) معلمة، (٧٤) مشرفة تربوية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المادة العلمية وطرق عرضها بينهما ترابط ويتوافر فيهما معايير الجودة، فضلاً عن استثمار الكتاب للتقنيات التربوية كان بدرجة متوسطة وبخاصة في دروس النحو، وعلى الجانب الآخر هناك قصور في تضمن الكتاب بأتملة وتطبيقات من تراثنا الأصيل، كما أن هناك قصوراً في مراعاة الكتاب لبعض الأسس النفسية للتلميذات وحاجاتهن، وفيما يتعلق بالأنشطة والوسائل فقد أشارت التقديرات إلى أن الأنشطة تمهد للمعلومات اللاحقة بدرجة متوسطة.

٦-دراسة العبيدات (٢٠١٠) هدفت إلى تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا؛ حيث تم تطوير استبانة، وتم تطبيقها على (١٠٥) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن تقديرات المعلمين التقييمية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي بشكل إجمالي كانت ذات تقدير متوسط. كما كشفت النتائج أن تقديرات المعلمين التقييمية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية لكل مجال من مجالات الأداة وللكتب الثلاثة كانت بدرجة متوسطة.

٧-دراسة الغول (٢٠١٠): هدفت إلى تحديد مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت أداتين هما: قائمة بمعايير الجودة لكتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي، واستبانة مشتقة من قائمة المعايير؛ حيث تكونت من (١٢٦) معياراً موزعة على خمسة مجالات، وتم تطبيقها على (١٤) مشرفاً تربوياً، وعدد (١٨٧) معلماً ومعلمة. ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).

٨-دراسة محمود حسن درويش (٢٠١١): وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية وفق المعايير العالمية من خلال تصميم استبانة وجهت إلى عينة من المعلمين في هذه المرحلة، وشملت المحاور التالية: إعداد الكتب وتأليفها، الأساس النفسي والتربوي للكتاب، المادة العلمية للكتاب ومواصفاتها، الأنشطة والأساليب التعليمية الشائعة في الكتب، أساليب تقويم الطلاب وأدائهم، لغة الكتاب وإخراجه من حيث الألفاظ والتراكيب، وبعد الدراسة والتحليل تم التوصل إلى النتائج التالية: تتوافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة بدرجة تتراوح بين المتوسط والجيد في معظمها سواء من حيث إعداد الكتاب، ومادته العلمية، والأنشطة والأساليب، وأساليب التقويم، ولغة الكتاب وإخراجه.

٩-دراسة محمد الزهراني (٢٠١٢): هدفت هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بمعايير جودة كتاب الرياضيات المدرسي للطالب، ومؤشرات كل معيار منها، إضافة إلى تعرف مستوى جودة كتاب الرياضيات المدرسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فضلاً عن استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها. وكان من أبرز نتائجها: جودة كتب الرياضيات المدرسية قد تحققت بمستوى عال لكتاب الصف الأول بنسبة مئوية (٧٨%)، وبمستوى متوسط لكل من

كتابي الصفين الثاني والثالث المتوسط بنسب مئوية (٧١%)، فضلاً عن أن كتب الرياضيات للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة قد حققت مستوى القبول التربوي، كما بينت الدراسة ضعفاً واضحاً في تحقق معيار مقدمة الكتاب؛ حيث كانت المقدمة ذات صبغة موحدة لجميع الكتب دون تغيير أو تعديل فيها تبعاً لتغير الصفوف.

١٠-دراسة الغشام (٢٠١٣): هدفت إلى تطوير محتوى مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وقد تم إعداد أداة للتحليل في ضوء معايير الجودة الشاملة، كما تم تطوير وحدة دراسية. وتكونت عينة الدراسة من كتابي تطور المعرفة الجغرافية للصف الأول الثانوي: الفصل الأول والثاني، كما تكونت عينة المعلمات والمشرفات من (١٣) معلمة ومشرفة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن كتاب تطور المعرفة الجغرافية للصف الأول الثانوي تراوحت درجة توفر معايير الجودة الشاملة بمستويات مختلفة ما بين المستوى المرتفع والمتوسط والمنخفض، وذلك من وجهة نظر المعلمات والمشرفات.

١١-دراسة إيمان رضا (٢٠١٣): وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من بعض كتب الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بصرفها الأول والثاني، وقد استخدمت الدراسة قائمة تحليل اشتملت على سبعة مجالات من مجالات الجودة الشاملة في الكتب المدرسية وصفاتها وفنياتها، و(٤٩) فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها، وكان من أهم النتائج وأبرزها: احتل مجال المعايير الفنية للكتاب المرتبة الأولى بين المجالات في الكتابين، بينما احتل مجال معايير الأنشطة التعليمية المرتبة الأخيرة، كما أن درجة تطبيق هذه المعايير في الكتابين جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة؛ مما يعني وجود بعض أوجه القصور في كتب التربية الإسلامية، وافتقار بعضها إلى معايير الجودة.

١٢-دراسة عثمان كهلان (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معيار الجودة الشاملة، مستخدمة المنهج الوصفي (المسحي) منهجاً للدراسة. وتم اختيار عينة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٧٥) معلماً ومعلمة. أما أداة الدراسة فكانت استبانة تحتوي على معايير الجودة الشاملة لكتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي. ومن أهم نتائج الدراسة: أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي حقق نسبة (٦٥.٤%) من معايير الجودة

الشاملة، وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي حقق نسبة (٦٧.٢%) من معايير الجودة الشاملة، وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي حقق نسبة (٦٧.٤%) من معايير الجودة الشاملة. وجميع النسب السابقة أقل من نسبة (٨٠%) وهي نسبة المحك التي تتبناها الدراسة؛ مما يشير إلى قصور الكتاب لتضمنه لمعايير الجودة.

١٣-دراسة النمراوي (٢٠١٤): هدف إلى تقييم جودة كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين، كما هدفت إلى البحث في أثر متغيري النوع، والخبرة التدريسية لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من (٣٠) فقرة توزعت على خمسة مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تعزى للنوع، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة التدريسية ولصالح المعلمين والمعلمات الأكثر خبرة.

١٤-دراسة هويدا الحسيني (٢٠١٤): هدفت إلى تقييم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة، وقد أعدت الدراسة قائمة بمعايير جودة الكتاب الإلكتروني وتحليل الكتاب في ضوءها، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها: وصول عدد معايير جودة الكتاب الإلكتروني إلى (١٠) معايير رئيسية (٧) معايير و (٣) تربوية، و (٣) معايير فنية. وقد اشتملت المعايير على (١٢٤) مؤشراً، وتوافر (٣١) مؤشراً منها بدرجة كبيرة بنسبة (٢٥%)، كما توافر (٢٨) مؤشراً بدرجة متوسطة بنسبة (٢٢.٥٨%)، بينما لم يتوافر (٦٥) مؤشراً بنسبة (٥٢.٤٢%). وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: إقامة دورات تدريبية في الحاسوب والشبكات للمعلمين للحصول على الرخصة الدولية للحاسب لتصميم الكتب الإلكترونية الدراسية بشكل يراعي معايير الجودة.

١٥-دراسة فاطمة (٢٠١٥): يقدم هذا البحث تحليلاً وتقييماً للكتب الدراسية في اللغة الإنجليزية. ومهمة الباحثين هي تحديد مدى كفاءة الكتب قبل استخدامها، ومدى قدرتها على تلبية احتياجات برنامج التعليم، ومدى ملاءمة الأنشطة اللغوية، ولهذا الغرض؛ فقد تم تحليل الكتب بصورة متعمقة؛ حيث تشير النتائج إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بتدريس المهارات اللغوية الأربعة، وتدريس الثقافة. ولقد اعتمدت الدراسة على نوعين من التحليل المستخدم في تقييم الكتاب وهما: التحليل المجمل والتحليل المتعمق. وتؤكد النتائج على ضرورة إعادة النظر في الكتب الدراسية من قبل المؤلفين؛ لأنها ستسهم في تحسين الكتب الدراسية في اللغة الإنجليزية في باكستان.

١٦-دراسة فاري (٢٠١٦): حاولت الكشف عن مدى مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية في التعليم، وفحص وجهة نظر المعلمين حول مدى مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية في التعليم في محافظة جنين، والكشف عن الفروق في مدى مساهمة كتب العلوم في انخراط الطلبة في التعليم حسب الصف الدراسي؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي في أثناء تطبيق الدراسة. وتم تطبيق الدراسة على (٥١) معلماً ومعلمة يدرسون في الصفوف السادس والسابع والثامن في المدارس الحكومية التابعة. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى انخراط الطلبة في التعليم لكتب المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

١٧-دراسة العزام (٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن دور كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية الحوار الوطني البناء من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد. وبلغت عينة الدراسة (٦٠) معلماً ومعلمة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق هدف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تنسب إلى التخصص وسنوات الخبرة.

١٨-دراسة خالد وحسن (٢٠١٧): حاولت تعرف مدى اهتمام الإدارة التربوية والمدرسية بتطبيق معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالبيئة الدراسية، وتحديد الميزانية المطلوبة لاحتياجات الجودة الشاملة في التعليم، والوقوف على مدى جودة المناهج المدرسية، ومناسبة محتوياتها؛ لتحقيق الأهداف التربوية والعلمية المنشودة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود ضعف في جهود الإدارة التربوية عبر إدارة المناهج في تطبيق معايير جودة تأليف المناهج وتصميمها؛ مما ينعكس سلباً على جودة المناهج في عدة جوانب. كما أوصت الدراسة بتوفير آلية مناسبة تعمل على تطبيق معايير الجودة الشاملة للمناهج الدراسية.

١٩-دراسة بوبكري (٢٠١٧): هدفت إلى تحديد مكانة الكتاب المدرسي في إبراز مهارات الاتصال لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين بالجزائر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الكتاب المدرسي يلبي احتياجات المتعلم بنسبة ٨٠% كما أن الكتاب المدرسي يساعد في تنمية مهارات المتعلمين بنسبة (٧٧%).

- وبعد استعراض عدد من الدراسات السابقة في مجال تقويم الكتب المدرسية في ضوء معايير الجودة، وفي مختلف التخصصات والمراحل الدراسية، فيمكن استخلاص ما يلي:
- هناك اتفاق عام بين جميع الدراسات السابقة على ضرورة تحليل الكتب المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة المتعلقة بجودة الكتاب المدرسي في مراحل التعليم بعامة وفي مختلف التخصصات؛ حتى تواكب هذه الكتب متطلبات المجتمع وتحدياته وتطلعاته.
 - جميع الدراسات السابقة تمثل هدفها الرئيس في بناء أداة لتقييم الكتب المدرسية، وتقوم فلسفتها على معايير الجودة الشاملة لمراجعة الكتاب المدرسي في ضوءها وتحليله وتقييمه وتقويمه، ثم تحكيمها وتطبيقها على عينة من معلمي المواد في مختلف التخصصات؛ لأخذ آرائهم ووجهات نظرهم في مدى مقروئية معايير الجودة وتوافرها في الكتب المدرسية، ومدى إمكانية تطبيقها؛ لأن المعلمين هم الركيزة الرئيسة؛ لتحديد بعض مؤشرات الجودة في الكتب المدرسية نتيجة لخبراتهم المتعددة في تدريس الكتب.
 - اتفاق الدراسات السابقة على عدد من معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية، وأغلبها تعلق ببعض الجوانب الفنية واللغوية والتربوية والاجتماعية، فضلاً عن معايير الجوانب المتعلقة بالأسلوب، وصدق المعلومات المقدمة، وتنظيم المحتوى، ومواكبته للقيم والقضايا الاجتماعية.
 - في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، تم اشتقاق فروض الدراسة، والتي سيلي ذكرها تباعاً عند تحليل بيانات الدراسة.

ثانياً الإطار الميداني للدراسة:

١- بناء أداة الدراسة:

- في ضوء ما تم تحليله من أدبيات ودراسات سابقة، تم إعداد استبانة أولية مصنفة لمعايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في محتوى الكتب الدراسية بالمدارس الحكومية القطرية، تكونت من (٦) أبعاد رئيسة (سبق الإشارة إليها)، ضمت (٨٥) عبارة فرعية، أمام كل منها ثلاثة مستويات لمدى توافرها في محتوى الكتب؛ لاختيار إحداها: (كبير - متوسط - قليل)، وعُرضت على عدد من المتخصصين في التربية؛ لتحكيمها، فاقترحوا: حذف بعض العبارات في عدة أبعاد؛ لعدم ارتباطها، أو لتكرار معانيها في عبارات أخرى، وطلبوا تعديل صياغة بعض العبارات؛ لغموض معناها، وأكدوا مناسبة الاستبانة للغرض منها، ولقد تم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، وصيغت تعليمات الاستبانة، وأضيفت خانات لبيانات متغيرات الدراسة المطلوبة، وبلغ عدد بنود الاستبانة في صورتها النهائية ٧٠ بنوداً (راجع ملحق ١)، وأصبحت أداة الدراسة بذلك صادقة ظاهرياً، وصالحة للتطبيق، وبهذا أُجيب عن السؤال البحثي الأول لهذه الدراسة.

-وصف عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية بلغت (٨٠) مدرسة حكومية في مراحل التعليم الثلاث، ومناطق مختلفة بدولة قطر، (الدوحة والشمال والشحانية ودخان والوكرة والخور ومسيعيد)، تكونت منها عينة الدراسة من المعلمين، وبلغت (٤٠٠) معلماً ومعلمة.

جدول (١) يوضح توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات البحثية المختلفة.

متغيرات البحث	المتغيرات الفرعية	العينة	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٩	٣٩.٨%
	إناث	٢٤١	٦٠.٢%
المؤهل	تربوي	٢٠٨	٥٢.٠%
	غير تربوي	١٩٢	٤٨.٠%
سنوات الخبرة	من ١ الى ٥ سنوات	١٨١	٤٥.٣%
	من ٦ الى ١٠ سنوات	٨٥	٢١.٣%
	١١ سنة فأكثر	١٣٤	٣٣.٥%
المرحلة التعليمية	ابتدائي	١٧٠	٤٢.٥%
	اعدادي	١٢١	٣٠.٣%
	ثانوي	١٠٩	٢٧.٣%
المقرر الدراسي	لغة عربية	٥٨	١٤.٥%
	لغة انجليزية	٤٦	١١.٥%
	علوم اجتماعية	٥٤	١٣.٥%
	علوم	٥٠	١٢.٥%
	رياضيات	٣٩	٩.٨%
	تكنولوجيا المعلومات	١٩	٤.٨%
	تربية إسلامية	٤٥	١١.٣%
	تخصصات أخرى	٨٩	٢٢.٣%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠%

-يوضح الجدول السابق تمثيل العينة لكافة المتغيرات الرئيسة والفرعية بالدراسة بشكل متوازن لحد كبير، فمن حيث النوع: بلغت نسبة الذكور إلى الإناث بالعينة (٣٩.٨% - ٦٠.٢%)،

ومن حيث المؤهل: بلغت نسبة المؤهلات التربوية إلى غير التربوية بالعينة (٥٢%-٤٨%)، وتقاربت نسب فئات سنوات الخبرة لأفراد العينة (٤٥.٣% - ٣٣.٥% - ٢١.٣%)، ولتوزيع العينة وفقا للمراحل التعليمية، بلغ معلمي المرحلة الابتدائية بالعينة ٤٥.٥%، ومعلمي المرحلة الإعدادية نسبة (٣٠.٣%)، ومعلمي المرحلة الثانوية (٢٧.٣%)، وبخصوص متغير التخصص/المادة، بلغ نسبة معلمي اللغة العربية (١٤.٥%)، ومعلمي اللغة الإنجليزية نسبة (١١.٥%)، (١٣.٥%) لمعلمي العلوم الاجتماعية، (١٢.٥%) لمعلمي مادة العلوم، ونسبة (٩.٨%) لمعلمي الرياضيات، ونسبة (٤.٨%) لمعلمي تكنولوجيا المعلومات، ونسبة (١١.٣%) للتربية الإسلامية، ونسبة (٢٢%) قسمت بين التخصصات الأخرى وهي: الفنون البصرية ومعلمي الدعم وغيرها، وبذلك فقد مثلت العينة المشتقة كافة التخصصات الرئيسة للكتب الدراسية بالمدارس القطرية، إضافة إلى باقي المتغيرات الأخرى للدراسة.

٢- حساب الصدق والثبات لأداة الدراسة:

-تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مقدارها (١٥٠) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في دولة قطر، من بياناتها تم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، بحزمة التحليلات الإحصائية (SPSS)، وقد بلغت قيمة ألفا لثبات عبارات الأداة ككل (٠.٩٨)، وبذلك تكون الاستبانة صالحة لجمع البيانات المطلوبة، ويوضح الجدول التالي قيم ألفا كرونباخ لأبعاد الأداة.

جدول (٢) يوضح قيم الثبات لألفا كرونباخ لأداة الدراسة

بنود المقياس	Cronbach's Alpha	الثبات
٦	٠.٨٣٦	المحور الأول
٨	٠.٨٦٢	المحور الثاني
٨	٠.٩٢٢	المحور الثالث
١٠	٠.٩٤٩	المحور الرابع
٢٩	٠.٩٧٤	المحور الخامس
٩	٠.٩٣٣	المحور السادس
٧٠	٠.٩٨٣	الاستبانة ككل

-ولتقدير الصدق البنائي للمقياس الذي يعبر عن درجة الاتساق الداخلي لعباراته، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على الاستبانة من بيانات

العينة الاستطلاعية، ويوضح (ملحق رقم ٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على الاستبانة، ويتضح من بيانات هذا الملحق أن قيم معاملات الارتباط لمعظم البنود قد تجاوزت قيمة (٠.٣٠١) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن عبارات الاستبانة تتناسب بشكل كبير جداً فيما بينها، وبين محاورها الرئيسة ككل.

جمع البيانات من عينة الدراسة، وتنظيمها:

- تم تطبيق أداة الدراسة على العينة السابق وصفها، حيث طبقت ورقياً، خلال الفصل الدراسي خريف ٢٠١٧، في شهري أبريل ومايو، وبعد الانتهاء من جمع أوراق الاستبانة، وفحصها؛ تم إدخال البيانات إلكترونياً، وتحليلها بحزمة التحليلات الإحصائية (SPSS)؛ للإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار صحة فروضها، كما سيوضح فيما بعد.

اختبار فروض الدراسة، وتحديد نتائجها، وتفسيرها:

أ- اختبار الفرض البحثي الأول: ينص على "توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بالمدارس الحكومية في مراحل التعليم العام بدولة قطر بدرجة توافر كبيرة من وجهه نظر المعلمين". ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل آراء عينة الدراسة.

جدول (٣) نتائج تحليل آراء المعلمين (عينة الدراسة) في مستويات توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب المدرسية بدولة قطر.

الترتيب	القرار مدى التوافر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أقل مستوى للتوافر (١-١.٦٦)	أكبر مستوى للتوافر (٣-٢.٣٣)	ن	أبعاد معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب المدرسية بدولة قطر.
١	بشكل كبير	٠.٣٧٦٨٥	٢.٧١	١.٥٠	٣.٠٠	٤٠٠	أولاً مستويات توافر معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية
٢	بشكل كبير	٠.٤٣٢٣٦	٢.٥١	١.٠٠	٣.٠٠		ثانياً: مستويات توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب
٦	بشكل كبير	٠.٥١٩٧٥	٢.٤٠	١.٠٠	٣.٠٠		ثالثاً: مستويات توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
٤	بشكل كبير	٠.٥٢٩٥٠	٢.٤٤	١.٠٠	٣.٠٠		رابعاً: مستويات توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية
٥	بشكل كبير	٠.٤٧٣٩٧	٢.٤٢	١.٠٧	٣.٠٠		خامساً: مستويات توافر معايير الجودة التربوية لمحتوى الكتاب
٣	بشكل كبير	٠.٤٩٣٢٨	٢.٥٠	١.٠٠	٣.٠٠		سادساً: مستويات توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) لمحتوى الكتاب
	بشكل كبير	٠.٣٨٤٧٣	٢.٥٠	١.٢٠	٣.٠٠		مستويات توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية

-تشير النتائج أن المعلمين يؤكدون توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية عامة بمستوى كبير، حيث بلغت قيمة متوسط آرائهم في هذا البند (٢.٥٠)، حيث تتخطى (٢.٣٣) كأقل قيمة مقبولة لمستوى التوافر الكبير .

-وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يرون من وجهه نظرهم توافر جميع أبعاد معايير الجودة الشاملة، كل منها على حدة، في محتوى الكتب بشكل كبير أيضاً، ومن خلال الترتيب التالي فإن أكثر الأبعاد توافراً بالمحتوى، هي معايير الجودة الفنية، بمتوسط قيمته (٢.٧١)، تليها معايير الجودة اللغوية في المرتبة الثانية بمتوسط قيمته (٢.٥١)، ثم معايير الجودة العلمية في المرتبة الثالثة بمتوسط قيمته (٢.٥٠)، ورابعاً: جاءت معايير الجودة المجتمعية بمتوسط قيمته (٢.٤٤)، وخامساً: معايير الجودة التربوية بمتوسط قيمته (٢.٤٢)، وأخيراً فإن معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية جاءت بأقل قيمة لمتوسط آراء العينة، فبلغت ٢.٤٠؛ والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (١) يوضح ترتيب أبعاد معايير الجودة الشاملة من حيث مستوى توافر في محتوى الكتب الدراسية بدولة قطر من وجهه نظر عينة الدراسة، بحسب قيم المتوسطات الحسابية لتكرارات آرائهم.



العشام، ٢٠١٣؛ رضا، ٢٠١٣؛ الزهراني، ٢٠١٢)

اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة، ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين، طبقاً للنوع (ذكور/إناث)، نحو مستويات توافر معايير الجودة الشاملة في محتويات الكتب الدراسية المقررة بمدارس التعليم العام الحكومية بدولة قطر". ويعرض الجدول التالي تحليل نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين غير متساويتين (ذكور/إناث)

جدول (٤) يوضح نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في مستويات توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب المدرسية بحسب النوع (ذكور/إناث)

Effect size (d)	Sig. (2-tailed)	df	t	Std. Error Mean	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	النوع	المعيار
٠.٢٠	٠.٠٣٥	٣٩٨	٢.١٢٠	٠.٠٣٢	٠.٤٠١	٢.٦٧	١٥٩	ذكور	أولاً : مستوى توافر معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية
				٠.٠٢٣	٠.٣٥٧	٢.٧٥	٢٤١	إناث	
٠.٤٠	٠.٠٠٠٠	٣٩٨	٣.٩٣٠	٠.٠٣٤	٠.٤٣٢	٢.٤١	١٥٩	ذكور	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية
				٠.٠٢٧	٠.٤٢٠	٢.٥٨	٢٤١	إناث	
٠.٤٦	٠.٠٠٠٠	٣٩٨	٤.٥٤١	٠.٠٤٣	٠.٥٤٣	٢.٢٦	١٥٩	ذكور	ثالثاً: مستوى توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
				٠.٠٣١	٠.٤٨٢	٢.٤٩	٢٤١	إناث	
٠.٤٠	٠.٠٠٠٠	٣٩٨	٣.٩٣٣	٠.٠٤٥	٠.٥٦٢	٢.٣١	١٥٩	ذكور	رابعاً: مستوى توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية
				٠.٠٣٢	٠.٤٩٠	٢.٥٢	٢٤١	إناث	
٠.٥١	٠.٠٠٠٠	٣٩٨	٥.١٤٦	٠.٠٤١	٠.٥١٨	٢.٢٨	١٥٩	ذكور	خامساً: مستوى توافر معايير الجودة التربوية في محتوى الكتب الدراسية
				٠.٠٢٧	٠.٤١٧	٢.٥٢	٢٤١	إناث	
٠.٣٥	٠.٠٠٠١	٣٩٨	٣.٤٨٣	٠.٠٤٢	٠.٥٢٧	٢.٤٠	١٥٩	ذكور	سادساً: مستوى

				٠.٠٢٩	٠.٤٥٨	٢.٥٧	٢٤١	إناث	توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية
				٠.٠٣٣	٠.٤١١	٢.٣٩	١٥٩	ذكور	مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية
٠.٤٩	٠.٠٠٠	٣٩٨	٤.٨٤١	٠.٠٢٢	٠.٣٤٨	٢.٥٧	٢٤١	إناث	

جدول رقم (٥) تفسير قيم (d) لحجم الأثر

Effect size	Very small	Small	Medium	Large
D	< ٠.٢	٠.٢ to ٠.٤٩٩	٠.٥ to ٠.٧٩	> ٠.٨

- تشير النتائج لوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي آراء عينة الدراسة من الذكور والإناث نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة الموجودة بشكل عام في محتويات الكتب المدرسية المستهدفة؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٤.٨٤١، وهذه الفروق لصالح آراء الإناث، وبلغت قيمة (d) لحجم أثر هذه الفروق ٠.٤٩، ويفسر ذلك أن حجم أثر هذه الفروق صغير إحصائياً، مما يعني أنه يمكن أن يكون للعدد تأثير تعزى إليه هذه النتيجة، وربما تعود هذه النتيجة إلى تأثير عوامل أخرى، كحصولهن على مؤهلات دراسية أعلى من الذكور، أو تلقيهن دورات تدريبية أكثر أو متخصصة في هذا مجال معايير الجودة الشاملة أو تصميم مناهج التعليم خلال فترة عملهن بالمدارس المستقلة سابقاً، وقد يعود إلى زيادة سنوات خبراتهن مقارنة بالذكور من المعلمين، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كل من (فاري، ٢٠١٦؛ النمراوي، ٢٠١٤؛ الغول، ٢٠١٠).

- أيضاً اتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) على الأقل بين متوسطات آراء عينة الدراسة من الذكور والإناث نحو مستوى توافر كل بعد من أبعاد معايير الجودة الشاملة الستة - كل منها على حدة - في محتويات الكتب المدرسية المستهدفة، حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة لهذه الأبعاد ما بين (٢.١٢٠ - ٥.١٤٦)، وكافة الفروق لصالح الإناث أيضاً، لكنه بالنظر إلى قيم (d) المحسوبة لحجم أثر هذه الفروق، تُفسر جميعاً بأنها صغيرة إلى متوسطة، مما قد يساعد في تفسير هذه النتيجة، وبالنظر إلى هذه النتائج مجتمعة يمكننا رفض الفرض البحثي الثاني لهذه الدراسة.

اختبار صحة الفرض الثالث للدراسة، وهو: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين باختلاف سنوات الخبرة لديهم، نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتويات الكتب الدراسية في المدارس الحكومية بدولة قطر"، ويوضح الجدول التالي نتائج قيم

(F) لتحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين المستويات الثلاثة لسنوات الخبرة لدى عينة الدراسة من المعلمين.

جدول (٦) يوضح نتائج (F) لدلالة الفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتويات الكتب المدرسية بحسب سنوات الخبرة لديهم.

Sig.	F	Std. Deviation	Mean	N=٤٠٠	مستويات سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة	
٠.١١٦	٢.١٦٣	٠.٣٤٩	٢.٧٦	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	أولاً : مستوى توافر معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية
		٠.٤١٣	٢.٦٦	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٣٨٦	٢.٧٠	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
٠.٢٣٨	١.٤٤٣	٠.٤١٩	٢.٥٤	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية
		٠.٤٩٧	٢.٤٥	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٤٠٣	٢.٥١	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
٠.٥٧٥	٠.٥٥٥	٠.٥٠٩	٢.٤٢	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	ثالثاً: مستوى توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
		٠.٥٣٣	٢.٣٥	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٥٢٧	٢.٣٩	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
٠.٥٩٦	٠.٥١٩	٠.٥٠٤	٢.٤٧	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	رابعاً: مستوى توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية
		٠.٥٩١	٢.٤١	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٥٢٤	٢.٤٢	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
٠.٣٨٦	٠.٩٥٤	٠.٤٥٩	٢.٤٦	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	خامساً: مستوى توافر معايير الجودة التربوية في محتوى الكتب الدراسية
		٠.٥٣٥	٢.٣٨	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٤٥٣	٢.٤٠	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
٠.٧٥٣	٠.٢٨٤	٠.٤٧٥	٢.٥٢	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	سادساً: مستوى توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية
		٠.٥٢٤	٢.٤٨	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٥٠١	٢.٤٩	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
٠.٣٠٩	١.١٧٧	٠.٣٧٧	٢.٥٣	١٨١	من ١ الى ٥ سنة	مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية
		٠.٤٢٨	٢.٤٥	٨٥	من ٦ الى ١٠ سنة	
		٠.٣٦٦	٢.٤٨	١٣٤	١١ سنة فأكثر	
		٠.٤٩٣	٢.٥٠	٤٠٠	Total	

-يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد العينة من المعلمين في الفئات الثلاث لسنوات الخبرة لديهم، نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتويات الكتب المدرسية المستهدفة، حيث بلغت قيمة (F) للفروق بين مستويات الخبرة الثلاثة لديهم (١.١٧٧) كقيمة غير دالة إحصائياً.

-وأوضحت قيم (F) المحسوبة لدلالات الفروق بين متوسطات آراء فئات الخبرة الثلاث بالعينة في كل بعد من أبعاد المعايير الستة-كل منها على حدة- عدم وجود فروق دالة إحصائياً لأي منها نحو مستوى توافرها في محتوى الكتب المستهدفة، إذ تراوحت بين (٠.٢٨٤- ٢.١٦٣)، وبذلك يرى المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) توافر أبعاد هذه المعايير في محتوى الكتب الدراسية بمستوى كبير، وبغض النظر عن اختلاف سنوات الخبرة لديهم، وهذا يؤكد صحة الفرض البحثي السابق، ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى معايير ترشيح المعلمين واختيارهم للعمل بالتدريس في دولة قطر، والتي تشترط مؤهلات مرتفعة وخبرات متنوعة في المهنة حتى لحديثي التخرج منهم، من بينها معايير الجودة الشاملة في التعليم، وهو ما أدى إلى ارتفاع خبرة المعلمين حديثي الخبرة بالعمل في المدارس القطرية، إضافة إلى خطط التنمية المهنية المعتمدة بالمدارس، والتي تركز بدرجة أكبر على المعلمين الجدد، فتعمل على رفع كفاءتهم فعلياً مقارنة بسنوات الخبرة العملية لهم، لتضييق فجوة الخبرات المتراكمة بينهم وبين ذوي الخبرة العالية منهم، إضافة منظومة العمل بالمدارس القطرية توفر بيئة ثرية ومواتية لتبادل الخبرات بين المعلمين الجدد والقدامى منهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فاري ٢٠١٦)، وتختلف مع دراسات (العزام، ٢٠١٧؛ النمراوي، ٢٠١٤؛ الغول، ٢٠١٠)، والتي وجدت فروق فيها لصالح المعلمين الأكثر خبرة.

اختبار صحة الفرض الرابع للدراسة: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء المعلمين باختلاف مؤهلهم الدراسي، نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتويات الكتب الدراسية المقررة بمدارس التعليم العام الحكومية بدولة قطر"، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين غير متساويتين (تربوي/غير تربوي).
جدول (٧) نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب المدرسية بحسب المؤهل الدراسي لديهم

Sig.(٢-tailed)	Df	t				نوع المؤهل الدراسي	المؤهل
			Std. Deviation	Mean	N		
٠.٨٨٨	٣٩٨	٠.١٤١	٠.٣٧	٢.٧١٧	٢٠٨	تربوي	أولاً : مستوى توافر معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية
			٠.٣٩	٢.٧١٢	١٩٢	غير تربوي	
٠.٨٢١	٣٩٨	٠.٢٢٧	٠.٤٢	٢.٥٠٨	٢٠٨	تربوي	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٤٥	٢.٥١٨	١٩٢	غير تربوي	
٠.٤٢٠	٣٩٨	٠.٨٠٦	٠.٥٢	٢.٤١٨	٢٠٨	تربوي	ثالثاً: مستوى توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
			٠.٥٢	٢.٣٧٦	١٩٢	غير تربوي	
٠.٦٥٢	٣٩٨	٠.٤٥٢	٠.٥٣	٢.٤٥٠	٢٠٨	تربوي	رابعاً: مستوى توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية
			٠.٥٣	٢.٤٢٦	١٩٢	غير تربوي	
٠.٢١١	٣٩٨	١.٢٥٤	٠.٤٧	٢.٤٥١	٢٠٨	تربوي	خامساً: مستوى توافر معايير الجودة التربوية في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٤٨	٢.٣٩١	١٩٢	غير تربوي	
٠.٨٣٣	٣٩٨	٠.٢١١	٠.٤٩	٢.٥٠٧	٢٠٨	تربوي	سادساً: مستوى توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٥٠	٢.٤٩٧	١٩٢	غير تربوي	
٠.٥٧٠	٣٩٨	٠.٥٦٨	٠.٣٨	٢.٥٠٩	٢٠٨	تربوي	مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٤٠	٢.٤٨٧	١٩٢	غير تربوي	

- تكشف النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي آراء عينة الدراسة من المعلمين ذوي المؤهل التربوي، وذوي المؤهل غير التربوي، نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتويات الكتب المدرسية؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٠.٥٦٨ فقط، وهي غير دالة إحصائياً.

- أيضاً لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي آراء عينة الدراسة من المعلمين ذوي المؤهل الدراسي التربوي، وذوي المؤهل الدراسي غير التربوي نحو مستوى توافر كل بعد من أبعاد معايير الجودة الشاملة الستة في محتوى الكتب المستهدفة، فتراوحت قيم (ت) المحسوبة لهذه الأبعاد بين (٠.١٤١-٠.٨٠٦)، وجميعها غير دالة إحصائياً، مما يعني صحة الفرض البحثي الرابع وقبوله، ويمكن تفسير ذلك أن أفراد العينة غير الحاصلين على مؤهل تربوي ألزموا بإتمام دورات تربوية تأهيلية، وأُتيحت لهم الفرصة للالتحاق بالدبلوم العام التربوي بجامعة قطر فأسهمت في إعدادهم إعداداً تربوياً جيداً؛ بحيث أكسبتهم تلك خبرات تربوية جديدة، أسهمت تقليص الفجوة وتقارب وجهه نظرهم مع المعلمين خريجي كليات التربية؛

لتحديد أرائهم فيما إذا كانت هذه الكتب تتوافر فيها هذه المعايير أم لا؟، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فاري، ٢٠١٦)، مما يعني قبول الفرض البحثي السابق.

- اختبار صحة البحثي الخامس، ونصه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية في المدارس الحكومية بدولة قطر، وذلك باختلاف المراحل التعليمية التي يدرسون فيها"، ويوضح الجدول التالي نتائج قيم (F) لتحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة وفقاً للمراحل التعليمية.

جدول (٧) يوضح نتائج (F) لدلالة الفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتويات الكتب المدرسية بحسب مراحل التعليم العام .

حجم الأثر مربع قيم إيتا ١٢		مستوى الدلالة		قيمة F لتحليل التباين الأحادي	قيم الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N =٤٠٠	المراحل التعليمية في التعليم العام	معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في محتوى الكتب الدراسية في مدارس التعليم العام بدولة قطر
لا يوجد	٠.٠٠٧	غير دالة	٠.٢٣٩	١.٤٣٥	٠.٣٦٧٥٥	٢.٧٤٠٢	١٧٠	ابتدائي	أولاً : مستوى توافر معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية
					٠.٣٨٤٧٣	٢.٧٢٤٥	١٢١	اعدادي	
					٠.٣٨٠٨٦	٢.٦٦٣٦	١٠٩	ثانوي	
حجم متوسط	٠.٠٣١	دالة	٠.٠٠٢	٦.٤٢٤	٠.٤١٠٩٣	٢.٥٨٩٧	١٧٠	ابتدائي	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية
					٠.٤٣٣١٣	٢.٥٠٥٢	١٢١	اعدادي	
					٠.٤٤٣٠٤	٢.٤٠٢٥	١٠٩	ثانوي	
حجم متوسط	٠.٠٥	دالة	٠.٠٠٠	١٠.٤٩ ٩	٠.٤٥٧٠٤	٢.٥١٨٤	١٧٠	ابتدائي	ثالثاً: مستوى توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
					٠.٥٤١٣٩	٢.٣٧٦٠	١٢١	اعدادي	
					٠.٥٤٣٤٦	٢.٢٣٥١	١٠٩	ثانوي	
حجم متوسط	٠.٠٤١	دالة	٠.٠٠٠	٨.٤٩٠	٠.٤٧٦٩٥	٢.٥٥١٢	١٧٠	ابتدائي	رابعاً: مستوى توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية
					٠.٥٦٨٤١	٢.٤١٢٤	١٢١	اعدادي	
					٠.٥٢٧٦٠	٢.٢٩١٧	١٠٩	ثانوي	
حجم كبير	٠.٤١	دالة	٠.٠٠٠	٨.٥٠٥	٠.٤١٣٨٣	٢.٥٣٣٧	١٧٠	ابتدائي	خامساً: مستوى توافر معايير الجودة التربوية في محتوى الكتب الدراسية
					٠.٥١١٧١	٢.٣٣٨٦	١٢١	اعدادي	
					٠.٤٨٦٧٣	٢.٣٤٠٧	١٠٩	ثانوي	
حجم متوسط	٠.٠٣١	دالة	٠.٠٠٢	٦.٥٤٥	٠.٤٥٠٠٣	٢.٥٩٨٧	١٧٠	ابتدائي	سادساً: مستوى توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية
					٠.٥١٦٥٢	٢.٤٦٦٥	١٢١	اعدادي	
					٠.٥٠٦٨٤	٢.٣٩٠٤	١٠٩	ثانوي	
حجم متوسط	٠.٠٤٨	دالة	٠.٠٠٠	٩.٩٦٣	٠.٣٤٢١٢	٢.٥٨٨٦	١٧٠	ابتدائي	مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية
					٠.٤١١٤٤	٢.٤٧٠٥	١٢١	اعدادي	
					٠.٣٨٦٥٩	٢.٣٨٧٣	١٠٩	ثانوي	

يتضح من الجدول السابق:

- توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات آراء المعلمين في مراحل التعليم المختلفة (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة ككل في محتويات الكتب الدراسية المستهدفة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٩.٩٦٣)، وتدل على اختلاف وجهات نظر المعلمين لصالح معلمي مرحلة ما، كما أشارت قيمة إيتا (٠.٠٤٨)، وتُفسر بوجود حجم أثر "متوسط" للفروق بينهم بغض النظر عن عدم تساوي المجموعات الثلاثة.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات آراء عينة الدراسة في مراحل التعليم الثلاثة نحو مستويات توافر معايير: الجودة اللغوية والجودة الخاصة بالخصائص النفسية والجودة المجتمعية والجودة التربوية والجودة العلمية في محتويات الكتب المستهدفة، حيث بلغت قيم (F) لها بالترتيب: (٦.٤٢٤ - ١٠.٤٩٩ - ٨.٤٩٠ - ٨.٥٠٥ - ٦.٥٤٥)، بمعنى وجود اختلاف في وجهات نظر معلمي المراحل الثلاث، لصالح أحدهم، وقد فسرت قيم إيتا المحسوبة لهذه بوجود حجم أثر (متوسط أو كبير) لفروق وجهات النظر بينهم.

- وكشفت قيمة (F) البالغة (١.٤٣٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين باختلاف مراحل التعليم نحو مستوى التوافر (الكبير) لمعايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب، مما يعني عدم اختلاف وجهات نظرهم حول هذا المعيار في الكتب بغض النظر عن المرحلة التعليمية، وإجمال هذه النتائج تشير لرفض الفرض البحثي السابق، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعية خبرات المرحلة الابتدائية من حيث الكم والنوع، وعدم التعقد في تنظيمها بمحتوى المنهج، والتي تزداد صعوبة تنظيمها وعرضها في المراحل التالية الإعدادية والثانوية، فيزداد مدى وتتابع وحجم المحتوى العلمي فيها، ولربما يكون على حساب باقي المعايير الأخرى، وربما يكون ذلك قد ساهم في ابداء الرأي بأن كتب هذه المرحلة هي الأفضل في مستوى توافر معايير الجودة بها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كهلان (٢٠١٣).

ولتحديد دلالة واتجاه فروق (F) لصالح معلمي أي مرحلة، تم إجراء مقارنات بعدية متعددة باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة بين آراء معلمي كل

مرحلة تعليمية

٩٥% Confidence Interval	Std. Error	Mean Difference (I-J)	Dependent Variable			
			Upper Bound			
٠.١٨٤٣	٠.٠٥٠٧٤	٠.٠٨٤٥٤	اعدادي	ابتدائي	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية	
٠.٢٩٠١	٠.٠٥٢٣٥	.١٨٧١٨*	ثانوي			
٠.٠١٥٢	٠.٠٥٠٧٤	-٠.٠٨٤٥٤	ابتدائي	اعدادي		
٠.٢١٣٤	٠.٠٥٦٣٤	٠.١٠٢٦٤	ثانوي			
٠.٢٦١١	٠.٠٦٠٤٠	.١٤٢٣٥*	اعدادي	ابتدائي		ثالثاً: مستوى توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
٠.٤٠٥٨	٠.٠٦٢٣١	.٢٨٣٢٩*	ثانوي			
-٠.٠٢٣٦	٠.٠٦٠٤٠	-٠.١٤٢٣٥*	ابتدائي	اعدادي		
٠.٢٧٢٨	٠.٠٦٧٠٦	.١٤٠٩٤*	ثانوي			
٠.٢٦٠٣	٠.٠٦١٨٣	.١٣٨٧٨*	اعدادي	ابتدائي	رابعاً: مستوى توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية	
٠.٣٨٤٨	٠.٠٦٣٧٩	.٢٥٩٤٣*	ثانوي			
-٠.٠١٧٢	٠.٠٦١٨٣	-٠.١٣٨٧٨*	ابتدائي	اعدادي		
٠.٢٥٥٦	٠.٠٦٨٦٥	٠.١٢٠٦٥	ثانوي			
٠.٣٠٣٩	٠.٠٥٥٣٤	.١٩٥١١*	اعدادي	ابتدائي		خامساً: مستوى توافر معايير الجودة التربوية في محتوى الكتب الدراسية
٠.٣٠٥٢	٠.٠٥٧٠٩	.١٩٢٩٦*	ثانوي			
-٠.٠٨٦٣	٠.٠٥٥٣٤	-٠.١٩٥١١*	ابتدائي	اعدادي		
٠.١١٨٦	٠.٠٦١٤٤	-٠.٠٠٢١٦	ثانوي			
٠.٢٤٦٠	٠.٠٥٧٨٧	.١٣٢٢١*	اعدادي	ابتدائي	سادساً: مستوى توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية	
٠.٣٢٥٦	٠.٠٥٩٧٠	.٢٠٨٢٧*	ثانوي			
-٠.٠١٨٤	٠.٠٥٧٨٧	-٠.١٣٢٢١*	ابتدائي	اعدادي		
٠.٢٠٢٤	٠.٠٦٤٢٥	٠.٠٧٦٠٧	ثانوي			
٠.٢٠٦١	٠.٠٤٤٧٧	.١١٨١١*	اعدادي	ابتدائي		مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية
٠.٢٩٢١	٠.٠٤٦١٨	.٢٠١٢٩*	ثانوي			
-٠.٠٣٠١	٠.٠٤٤٧٧	-٠.١١٨١١*	ابتدائي	اعدادي		
٠.١٨٠٩	٠.٠٤٩٧٠	٠.٠٨٣١٨	ثانوي			

*. The mean difference is significant at the ٠.٠٥ level.

-بخصوص مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام: وُجدت فروق دالة إحصائية عند (٠.٠٥) بين متوسطي آراء معلمي المرحلة الابتدائية ومعلمي المرحلة الإعدادية، وذلك

لصالح معلمي المرحلة الابتدائية، وبالمثل وجدت نفس الفروق بين آراء معلمي المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، أيضا لصالح المرحلة الابتدائية، بينما لم توجد فروق دالة بين آراء معلمي المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، ومن هنا تُفسر فروق (F) بين المراحل الثلاث، فمعلمي المرحلة الابتدائية يرون توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى كتبهم المدرسية أكبر مما يراه معلمي المراحل الأخرى الإعدادية والثانوية.

- بخصوص مستوى توافر معايير الجودة اللغوية: لم تتضح فروق دالة إحصائية بين كافة المقارنات الثنائية بين المراحل، إلا عند المقارنة بين آراء معلمي المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، فوجدت عند مستوى ٠.٠٥ لصالح معلمي المرحلة الابتدائية، ومن هنا تُفسر فروق (F) بهذا البعد بالإشارة لآراء هؤلاء.

- أوضحت جميع المقارنات الثنائية في أبعاد المعايير من: الثالث إلى السادس، وجود فروق دالة إحصائية عند (٠.٠٥) لصالح آراء معلمي المرحلة الابتدائية، مقارنةً بأية مرحلة أخرى، حيث يرون توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية، والجودة المجتمعية، والجودة التربوية، والجودة العلمية في كتب مرحلتهم بدرجة أكبر مما يراه الآخرون في كتب مرحلتهم، ولهذا ظهرت فروق (F) بين المراحل الثلاث في هذه المعايير الأربعة.

- اختبار صحة الفرض البحثي السادس، ونصه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات آراء معلمي التخصصات المختلفة في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى الكتب الدراسية بالمدارس الحكومية بدولة قطر"، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الخاصة بذلك: جدول (٩) يوضح نتائج (F) لدلالة الفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة من

التخصصات المختلفة نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في محتويات الكتب المدرسية

نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA Test							
Effect size	Sig	F	Std. Deviation	Mean	N=٣١١	آراء المعلمين بحسب التخصص	أبعاد معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية بقطر
٠.٠١٩	٠.٤٤٨	٠.٩٦٧	٠.٣٧١	٢.٧٥	٥٨	لغة عربية	أولاً : مستوى توافر معايير الجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية
			٠.٣١٩	٢.٧٧	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٤٠٩	٢.٧٣	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٣٨٦	٢.٦٩	٥٠	علوم	
			٠.٣١٥	٢.٧٦	٣٩	رياضيات	

ANOVA Test نتائج تحليل التباين الأحادي							
Effect size	Sig	F	Std. Deviation	Mean	N=٣١١	آراء المعلمين بحسب التخصص	أبعاد معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية بقطر
			٠.٣٦١	٢.٧٣	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٤١٤	٢.٦١	٤٥	تربية إسلامية	
٠.٠٦٩	٠.٠٠٠١ دالة	٣.٧٧٢	٠.٣٩٦	٢.٦٠	٥٨	لغة عربية	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٢٨٤	٢.٦٦	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٤٢٢	٢.٥٠	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٥٢٤	٢.٣٧	٥٠	علوم	
			٠.٤١١	٢.٥٨	٣٩	رياضيات	
			٠.٥٠٣	٢.٤١	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٤٤٤	٢.٣٤	٤٥	تربية إسلامية	
٠.٠٥٣	٠.٠٠١١ دالة	٢.٨٤٠	٠.٥٤٩	٢.٣٣	٥٨	لغة عربية	ثالثاً: مستوى توافر معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
			٠.٤٥٩	٢.٥٤	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٥٣٦	٢.٤٤	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٥٨٦	٢.٢٨	٥٠	علوم	
			٠.٤٤٧	٢.٥٤	٣٩	رياضيات	
			٠.٥٠٢	٢.٣٠	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٥٦١	٢.١٩	٤٥	تربية إسلامية	
٠.٠٠٢	٠.٠٤٠٧	١.٠٢٨	٠.٥٤٣	٢.٤٠	٥٨	لغة عربية	رابعاً: مستوى توافر معايير الجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية
			٠.٥٣٥	٢.٤٩	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٥٤٦	٢.٤٩	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٦٠٢	٢.٣٣	٥٠	علوم	
			٠.٤٦١	٢.٥١	٣٩	رياضيات	
			٠.٦٧٥	٢.٢٩	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٥٢٩	٢.٣٢	٤٥	تربية إسلامية	
٠.٠٢٨	٠.١٩٨	١.٤٤٢	٠.٤٩٥	٢.٣٢	٥٨	لغة عربية	خامساً: مستوى توافر معايير الجودة التربوية في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٤٣٥	٢.٥٢	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٥٢٦	٢.٣٨	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٥٣٣	٢.٣٧	٥٠	علوم	

ANOVA Test نتائج تحليل التباين الأحادي							أبعاد معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية بقطر
Effect size	Sig	F	Std. Deviation	Mean	N=٣١١	آراء المعلمين بحسب التخصص	
			٠.٤٥١	٢.٤٨	٣٩	رياضيات	
			٠.٤٥٤	٢.٤٥	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٤٧٧	٢.٢٧	٤٥	تربية إسلامية	
٠.٠٥٢	٠.٠١٢ دالة	٢.٧٩١	٠.٥٥٩	٢.٤٠	٥٨	لغة عربية	سادساً: مستوى توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٤٢٥	٢.٦٤	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٥٠٤	٢.٥٠	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٥٣٨	٢.٤٦	٥٠	علوم	
			٠.٣٩٩	٢.٦٦	٣٩	رياضيات	
			٠.٤٢٦	٢.٦٠	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٥٢٥	٢.٣٣	٤٥	تربية إسلامية	
٠.٠٤٥	٠.٠٢٨ دالة	٢.٣٩٧	٠.٣٩٦	٢.٤٧	٥٨	لغة عربية	مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية
			٠.٣٥٢	٢.٦٠	٤٦	لغة انجليزية	
			٠.٤٠٤	٢.٥٠	٥٤	علوم اجتماعية	
			٠.٤٥٢	٢.٤١	٥٠	علوم	
			٠.٣٤٣	٢.٥٩	٣٩	رياضيات	
			٠.٣٨٥	٢.٤٦	١٩	تكنولوجيا المعلومات	
			٠.٣٨٨	٢.٣٥	٤٥	تربية إسلامية	

يتضح وجود اختلاف في وجهات نظر المعلمين بحسب تخصصهم في توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتويات كتبهم المدرسية بدولة قطر، حيث بلغت قيمة (F) (٢.٣٩٧) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥) وأشارت قيمة مربع إيتا هنا لوجود حجم أثر "متوسط" لهذه الفروق، ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى اختلاف طبيعة كل تخصص ومحتواه، وهو ما انعكس على اختلاف وجهات نظر المعلمين.

اتفقت وجهات نظر المعلمين باختلاف تخصصاتهم نحو مستوى توافر معايير الجودة الفنية، والجودة المجتمعية، والجودة التربوية في محتويات كتبهم المدرسية، حيث تساوي قيم (F) لهذه الأبعاد (٠.٩٦٧-١.٠٢٨-١.٤٤٢)، وهي غير دالة إحصائياً على وجود فروق، ويفسر ذلك بالنظر إلى منظومة إعداد ومراجعة وتطوير الكتب الدراسية التي تنتهجها وزارة التعليم

بدولة قطر، والتي توفر متخصصين مرتفعي الخبرة في الجودة الفنية لإخراج الكتب المدرسية، إضافة إلى الاهتمام بمنظومة القيم المجتمعية بالمدارس القطرية، وضرورة تفعيلها بالكتب المدرسية.

-بينما اختلفت وجهات نظر المعلمين بحسب التخصص نحو مستوى توافر معايير الجودة اللغوية، ومعايير جودة الخصائص النفسية، والجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب المدرسية بدولة قطر، حيث دلت قيم (F) في هذه الأبعاد على فروق إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وقد يفسر ذلك بانتماء المعلمين إلى خلفيات ثقافية متباينة مما قد يؤثر على تفسيراتهم لمدى توافر المضمون النفسي بالكتب المدرسية.

ولهذا تم تطبيق اختبار Bonferroni للمقارنة بين المجموعات -غير المتساوية وصغيرة العدد- لكشف دلالة واتجاه الفروق لصالح أي تخصص، كما يلي:

جدول (١٠) يوضح نتائج الاختبارات البعدية باختبار Bonferroni لتحديد دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات آراء عينة الدراسة من المعلمين بحسب التخصص في أبعاد معايير الجودة الشاملة التي ظهرت بها فروق (F)

٩٥% Confidence Interval		Std. Error	Mean Difference (I-J)	Dependent Variable		
Upper Bound	Lower Bound					
٠.٣٧٠٨	-٠.١٠٤٧	٠.٠٧٧٥٩	٠.١٣٣٠٣	لغة انجليزية	مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب الدراسية	
٠.٣٣٧٩	-٠.١٤٥٣	٠.٠٧٨٨٥	٠.٠٩٦٢٨			
٠.٤٣٢٨	-٠.٠٥٩٢	٠.٠٨٠٢٩	٠.١٨٦٨٣			
٠.٢٧٣٤	-٠.٢٥٠٨	٠.٠٨٥٥٤	٠.٠١١٢٦			
٠.٤٦٧٨	-٠.١٨٨٩	٠.١٠٧١٧	٠.١٣٩٤٢			
٠.٥٠٨١	٠.٠٠٣٢	٠.٠٨٢٤٠	٠.٢٥٥٦٣*	لغة انجليزية	ثانياً: مستوى توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية	
٠.٣١٣٨	-٠.٢٠١٢	٠.٠٨٤٠٤	٠.٠٥٦٣٢			
٠.٤٢١٦	-٠.١٠١٨	٠.٠٨٥٤١	٠.١٥٩٩٢			
٠.٥٥٤١	٠.٠٢١٢	٠.٠٨٦٩٧	٠.٢٨٧٦١*			
٠.٣٥٨٢	-٠.٢٠٩٦	٠.٠٩٢٦٦	٠.٠٧٤٢٨			
٠.٦٠٥٤	-٠.١٠٦٠	٠.١١٦٠٨	٠.٢٤٩٧١	لغة انجليزية	ثالثاً: مستوى توافر	
٠.٥٨٦٦	٠.٠٣٩٧	٠.٠٨٩٢٥	٠.٣١٣١٦*			
٠.٥٢٣٢	-٠.١١٥٢	٠.١٠٤١٩	٠.٢٠٣٩٩			

٩٥% Confidence Interval		Std. Error	Mean Difference (I-J)	Dependent Variable		
Upper Bound	Lower Bound			لغة	انجليزية	معايير الجودة الخاصة بالخصائص النفسية لمحتوى الكتب الدراسية
٠.٤٢٥٠	-٠.٢٢٣٩	٠.١٠٥٨٨	٠.١٠٠٥٤			
٠.٥٩٣٤	-٠.٠٦٧٣	٠.١٠٧٨١	٠.٢٦٣٠٤	علوم		
٠.٣٤٨٣	-٠.٣٥٥٦	٠.١١٤٨٧	-٠.٠٠٣٦٢	رياضيات		
٠.٦٨٢٩	-٠.١٩٨٩	٠.١٤٣٩١	٠.٢٤١٩٩	تكنولوجيا المعلومات		
٠.٦٨٥٤	٠.٠٠٧٤	٠.١١٠٦٥	٠.٣٤٦٣٨*	تربية إسلامية		
٠.٥٧٩٦	-٠.٠٥٠٨	٠.١٠٢٨٨	٠.٢٦٤٤٢	لغة عربية	سادساً: مستوى توافر معايير الجودة العلمية (الأكاديمية) في محتوى الكتب الدراسية	
٠.٣٥٤٦	-٠.٣٠٨١	٠.١٠٨١٥	٠.٠٢٣٢٩	لغة انجليزية		
٠.٤٨٠٨	-٠.١٥٨٩	٠.١٠٤٤٠	٠.١٦٠٩٧	علوم اجتماعية		
٠.٥٣٠٦	-٠.١١٩٨	٠.١٠٦١٤	٠.٢٠٥٤١	علوم		
٠.٤٩٠٣	-٠.٣٦١٤	٠.١٣٩٠٠	٠.٠٦٤٤٨	تكنولوجيا المعلومات		
٠.٦٦٨١	٠.٠٠٢٠	٠.١٠٨٧٠	٠.٣٣٥٠٤*	تربية إسلامية		

*. The mean difference is significant at the ٠.٠٥ level.

-كشفت مقارنات اختبار Bonferroni بين آراء معلمي التخصصات المختلفة نحو مستوى توافر معايير الجودة الشاملة بشكل عام في محتوى الكتب، أن سبب فروق (F) السابقة هنا هو وجود اختلاف في وجهات نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومعلمي التربية الإسلامية في ذلك؛ إذ وجدت فروق دالة بينهما عند مستوى (٠.٠٥) لصالح معلمي اللغة الإنجليزية، والذين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين آرائهم وآراء معلمي أي تخصص آخر، وبذلك فمعلمي التربية الإسلامية يرون أن توافر كافة المعايير عامة بدرجة أقل مما يراه معلمو باقي التخصصات، ويمثل ذلك تماماً النتائج التي كشفتها مقارنات دلالة واتجاه فروق (F) بين آراء معلمي التخصصات المختلفة في البعد الثالث الخاص بمعايير جودة الخصائص النفسية في محتوى الكتب الدراسية.

-أما فروق (F) بين آراء المعلمين نحو توافر معايير الجودة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية بدولة قطر، فكانت بسبب اختلاف آراء معلمي اللغة الإنجليزية مع كل من معلمي التربية الإسلامية ومعلمي العلوم، نحو هذا المعيار، بفروق دالة لصالح معلمي اللغة الإنجليزية عند مستوى (٠.٠٥)، بينما لم تظهر فروق دالة عند مقارنة آراء هذا التخصص

وأى تخصص آخر، حيث اتفقت وجهات نظرهم مع باقي المعلمين في توافر الجودة اللغوية في محتوى كتب تخصصاتهم بدرجة أكبر مما يراه معلمو العلوم والتربية الإسلامية. وأخيراً عن فروق (F) بين آراء المعلمين في توافر معايير الجودة العلمية في الكتب، فكانت بسبب اختلاف وجهات نظر معلمي الرياضيات ومعلمي التربية الإسلامية فقط نحو ذلك، بفروق دالة عند (٠.٠٥) لصالح معلمي الرياضيات، والذين اتفقت وجهات نظرهم مع باقي التخصصات الأخرى حول توافر معايير الجودة العلمية في محتوى كتب تخصصاتهم بدرجة أكبر مما يراه معلمو التربية الإسلامية.

توصيات الدراسة:

- ١- نشر ثقافة الجودة في المدارس والجامعات بين الطلاب والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس؛ لكي تكون العملية التعليمية في أفضل حالاتها.
- ٢- إجراء مزيد من الدراسات التربوية؛ لتحديد وجهات نظر المعلمين في توافر معايير الجودة الشاملة في باقي مكونات المناهج الدراسية، وتحديد نقاط القوة والضعف من خلال إبداء آرائهم.
- ٣- إعداد الدورات التدريبية للمعلمين، والتي تركز على تدريب المعلمين على كيفية توظيف معايير الجودة الشاملة في العملية التدريسية، وكيفية تحقيقها في المناهج المدرسية؛ من أجل إعداد المعلمين إعداداً جيداً فيما يتعلق بهذا الجانب المهم من عملهم التدريسي.
- ٤- إشراك المعلمين في عملية تأليف المناهج الدراسية، وتطويرها؛ لما لديهم من خبرات تدريسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه المناهج، كما أن ملاحظاتهم وآراءهم مهمة جداً في هذا الموضوع.
- ٥- تخصيص جزء من المناهج الدراسية في كلية التربية عن موضوع المعايير، بالإضافة إلى تدريب الطلاب المعلمين على كيفية تحليل محتوى المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المراجع :

- إيمان رضا التميمي (٢٠١٣): "تقويم كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات- الأردن-٤٧٠٦١٢
- بباوي، مراد حكيم (٢٠١٢) " معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم. بويكري، فاطمة (٢٠١٧): " دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.
- البنا، رشاد أحمد (٢٠٠٧): إدارة الجودة، مفهوما وأسلوب إرسائها مع توجهات الوزارة في تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية، المؤتمر السنوي الواحد والعشرون للتعليم الإعدادي، من ٢٤-٢٥ يناير.
- جليلة محمد الحكيمي (٢٠٠٧): دراسة تحليلية لكتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في اليمن، المؤتمر العلمي التاسع عشر، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، المجلد الثالث.
- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠٠٩): القراءة في الوطن العربي بين الانقراضة والإخراج، (١٥-١٦ يوليو)، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢.
- حسن حسين البلاوي وآخرون (٢٠٠٦): الجودة الشاملة، في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. الأسس والتطبيقات، عمان، دار المسيرة.
- حماد، شريف علي " جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه" بحث مقدم إلى (المؤتمر الوطني للتقويم التربوي)، النصف الثاني من أيار، رام الله، ٢٠١١.
- خالد جودة محمد (٢٠٠٧): تطوير مناهج التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي التاسع عشر، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، المجلد الثالث.
- خليفة، علي عبد ربه، ووائل صبحي شبلاق، ٢٠٠٧، "تقويم جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة"، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل للتميز) الذي تعقدته الجامعة الإسلامية في الفترة من ٣٠ - ٣١ أكتوبر، غزة، فلسطين.
- الخوالدة، محمد "أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
- داود حلس (٢٠٠٤): دراسة تقييمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة بحث غير منشور - رسالة دكتوراه - جامعة الخرموطم.
- داود حلس (٢٠٠٧): معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- داود درويش (٢٠٠٧): معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الإسلامية - مجلة كلية التربية - غزة.
- رجائي طموس (٢٠٠٢) مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتنا الجميلة للصف السادس في محافظة غزة بحث غير منشور - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية.

- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤م). "تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر (تكوين المعلم) المنعقد في ٢٢-٢١ يوليو ٢٠٠٤م، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول.
- سعدي، فاطمة (٢٠١٧): شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، العدد العاشر.
- سمير سنتية (١٩٨٦): أساليب تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدنيا، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب.
- سمير سنتية (١٩٩٦): معايير تحليل مناهج اللغة العربية، مجلة جامعة دمشق، م ٢، ع ٢-١.
- سهيل دياب (٢٠٠٤): "جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهج الفلسطيني"، المؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، ج ١، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العبيدات، محمد (٢٠١٠): "تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا". رسالة ماجستير غير منشورة. عمادة الدراسات العليا. جامعة مؤتة.
- عثمان كهلان (٢٠١٣): تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى - العراق.
- العجرش، الربيعي (٢٠١٦): تقويم محتوى كتاب مبادئ الجغرافيا العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية، العراق، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٢٥.
- العزام، محمد (٢٠١٧): "دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية الحوار الوطني البناء من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد". مجلة المنارة للبحوث والدراسات. مجلد ٢٠. العدد ٢/ب. الأردن.
- عسيلان، بندر بن خالد" تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١١.
- الغشام، هدى عبد الله (٢٠١٣): "تطوير محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة القصيم. السعودية.
- الغول، صابرين أديب (٢٠١٠): "مستوى جودة كتب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرف ومعلمي التاريخ في محافظات غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- فاري، أحمد (٢٠١٦): "مدى مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية في التعليم من وجهة نظر المعلمين في محافظة جنين". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية.
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٢): الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد بن مفرح الزهراني (٢٠١٢): واقع كتب الرياضيات المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء إطار مقترح لمعايير الجودة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية.
- محمد سالم (٢٠٠٤): تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية - مؤتمر جامعة الملك سعود.

- محمود حسن درويش (٢٠١١): تقييم مستوى جودة الكف المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي: الحلقة الثانية وفق المعايير العالمية. دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد ٣٣، العدد الخامس - ٥٧٥١.
- منيرة عبد العزيز الحريشي (٢٠٠٩): معيار مقترح لتقويم جودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد ١٧، العدد الثالث - ٤٣٧٣٨
- النمراوي، زياد (٢٠١٤): "تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلميه". مجلة جامعة دمشق. المجلد ٣٠ - العدد الثاني.
- هويدا الحسيني (٢٠١٤): تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية العدد ٤٥ - الجزء ٢ - ٤٨١٦٣٦
- وليد العياصرة (٢٠٠٨): تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المطورة في الأردن في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر المعلمين، المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش، مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، الأردن، ١١٧٩٢٣
- ياسين، ثناء محمد (٢٠٠٨): "محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقييمية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ٥٩ - العدد ١٣٧، أغسطس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص (١٤-٥٩).
- Fatima, Gul & Shah, Syed & Sultan, Hmail (٢٠١٥): "Textbook Analysis and Evaluation of ٧Th & ٨Th Grade in Pakistani Context". International Journal of English Language Teaching. June Vol. ٣, No. ٤, pp. ٧٩-٩٧,
- James, Douglas (٢٠٠٢). Issues in ensuring the quality of higher education. An applied vision of quality standards. Australia, Journal of Public Administration of Community Issues, vol. ٤, p. ١٠٤
- Mahmood, Khalid (٢٠١٦): "Textbook Evaluation in Pakistan: Issue of Conformity to the National Curriculum Guidelines". Bulletin of Education and Research. June Vol. ٣٢, No. ١ pp ١٥-٣٦
- Nahrkhalaji, Saede (٢٠١٢): "An Evaluation of a Global ELT Textbook in Iran: A Two-phase Approach". International Journal of Humanities and Social Science. Vol. ٦ No. ٣; February.
- Mahfoodh, Ibrahim & Bhanegaonkar, S. (٢٠١٣): "New Approach for Evaluating EFLM: (An Eclectic Developed Checklist)". International Journal of Scientific and Research Publications, Volume ٣, Issue ١٠, October.